الدعوة إلى الله في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله

بقلم أ.د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي

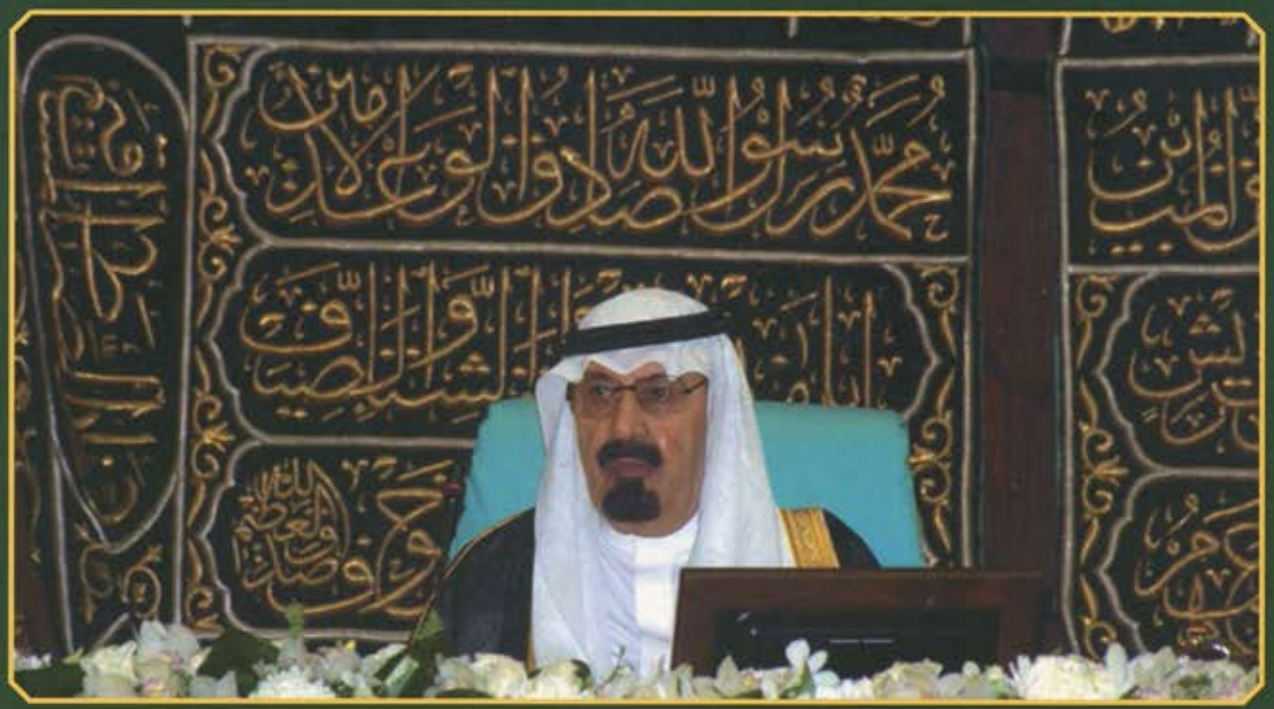

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وبعد.

فإن الدعوة إلى الله تعالى تُعَدُّ أشرف مقامات الأعمال الصالحة التي يقوم بها المسلم ، قال تعالى : (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) فصلت (٣٣).

وقد ندب الله تعالى من مكنهم في الأرض إلى إقامة شرعه ، ونشر دينه ، والدعوة إليه ، كما قال سبحانه : (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) الحج: (٤١).

ومن هذا المنطلق قام قادة المملكة العربية السعودية ، وحكامها الأوفياء بنصرة الدعوة الإسلامية ، ودعم مناشطها في الداخل والخارج ، منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه- ومروراً بأبنائه البررة ، حتى وصل الحكم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- ، الذي قام بجهود طيبة مباركة رائعة ؛ تهدف إلى خدمة الدعوة إلى الله ، ودعم مسيرتها ، وتقوية مناشطها ، واعزاز أهلها ، وتوفير الضمانات الكافية لاستمرار انطلاقتها المباركة.

ويمكن لنا استشراف ملامح دعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله للدعوة الإسلامية من خلال المحورين التاليين :

المحور الأول : دعم مناشط الدعوة في الداخل :

أولاً : دعم الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

ثانياً : دعم الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء.

ثالثاً : دعم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر.

رابعاً : دعم وزارة العدل.

خامساً :دعم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد.

سادساً : دعم وزارة التعليم العالي.

سابعاً : دعم وزارة الحج.

ثامناً : الأمانة العامة للتوعية الإسلامية في الحج والعمرة والزيارة.

تاسعاً : دعم الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

عاشراً : دعم الإدارات المعنية بالدعوة والتوجيه في القطاعات الحكومية.

المحور الثاني : دعم مناشط الدعوة في الخارج :

أولاً : ايفاد الدعاة إلى الخارج.

ثانياً : دعم الكراسي العلمية.

ثالثاً : دعم البرامج العلمية.

رابعاً : بناء المساجد والجوامع.

خامساً : دعم المنظمات الإسلامية.

سادساً : مناصرة القضايا الإسلامية.

سابعاً : دعم مشاريع الإغاثة الإسلامية.

ثامناً : تقديم المنح التعليمية لأبناء العالم الإسلامي.

تاسعاً : تأسيس مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

عاشراً : إنشاء مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود العالمية للأعمال الخيرية والإنسانية.

ومن مجمل كل ذلك-وغيره-يتضح لنا بجلاء مدى الجهد الكبير، والضخم ، والمتنوع لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- في دعم مسيرة ومشاريع الدعوة الإسلامية في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، منتهجاً في ذلك-حفظه الله- خطى أسلافه الميامين ، ومسترشداً بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وما كان عليه سلف الأمة الصالح، ويتضح ذلك في قوله -حفظه الله- : (أعاهد الله ، ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً ، والإسلام منهجاً ، وأن يكون شغلي الشاغل احقاق الحق ، وارساء العدل).

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، وجعل كل ما يقدمه في موازين حسناته.

أستاذ الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة